

نظام التصنيفات الإحصائية الفلسطينية

تزداد الحاجة يوماً بعد يوم وبشكل مضطرد للبيانات الإحصائية للعديد من الاستخدامات لتحليل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية لمختلف البلدان في العالم. ومن هنا تكمن الحاجة لتوحيد المفاهيم والمعايير بين المنتجين والمستخدمين في الدولة الواحدة وكذلك على نطاق عالمي بين الدول وهذا يتطلب تبويب ونشر البيانات الإحصائية وفق معايير موحدة. ونظراً لأننا نعيش في عصر المعلومات والعولمة وقد أصبح الجميع في العالم يعيش في ما اصطلح على تسميته بالقرية الصغيرة، فإن تبادل البيانات والمعلومات بين المنتجين والمستخدمين لها (والذين يتكلمون لغات مختلفة ولهم أغراض وأهداف مختلفة) سيكون ممكناً فقط بوجود لغة مشتركة يتم توفيرها من خلال التصنيفات ونظم الترميز المعيارية. وكمثال على ذلك فقد اعتمد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في تبويب ونشر البيانات الإحصائية الاقتصادية على التصنيف المعياري الدولي لكافة الأنشطة الاقتصادية (ISIC) والذي أصدرته شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة والمتوافق مع جميع التصنيفات المحلية للأنشطة الاقتصادية في دول العالم، مما يتيح للمستخدمين أيًا كانوا إمكانية مقارنة بياناتنا الإحصائية مع باقي البيانات الخاصة بأي دولة أو مجموعة دول أخرى.

تعتبر أنظمة التسجيل القائمة على السجلات الإدارية واحدة من أهم المصادر للبيانات الإحصائية الرسمية، والاستخدام الفعال لهذه السجلات الإدارية غير ممكن إلا باستخدام نظام للتصنيفات الإحصائية متوافق مع المنهجيات والمعايير الدولية، وانطلاقاً من هذا الفهم يقوم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتقديم الدعم والعون الكامل لكافة العناصر المكونة للنظام الإحصائي الوطني من وحدات إحصائية في الوزارات ومؤسسات البحث والتطوير والجامعات والمعاهد التي تستخدم بيانات الجهاز وتنتج الإحصاءات لأغراضها أو تقوم باستخدام أنظمة تسجيل يمكن اعتمادها كسجلات إدارية.

إن اتساق أنظمة التسجيل والسجلات الإدارية مع مبادئ التبويب المعيارية في التصنيفات الإحصائية التي يعتمدها الجهاز المركزي للإحصاء يعني الاستفادة القصوى من هذه الأنظمة والسجلات بما يخدم جمع البيانات الإحصائية ومن ثم تقديمها للمعنيين من متخذي القرار والباحثين والمستخدمين بشكل عام بما يخدم أغراضهم المتعددة. ويأتي هذا الجهد الساعي لوضع نظام شامل للتصنيفات الإحصائية المستخدمة في الجهاز ونظيراتها من التصنيفات الدولية وتلك المستخدمة في الوزارات والمؤسسات الفلسطينية الأخرى في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والبيئية متسقاً مع جهود الجهاز الدائمة والمتراكمة تجاه بناء نظام إحصائي وطني فاعل يساهم في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

• ما هو التصنيف الإحصائي؟

- تصنيف الأشياء يعني فرزها وجمعها في رزم ومجموعات بحسب منطوق ما، يكون له معنى
- يعطى لكل رزمة اسم أو عنوان يميزها عن الرزم الأخرى
- التصنيف قد يكون بسيط جداً مثل تصنيف الناس حسب الجنس لذكر وأنثى، وقد يكون معقداً جداً مثل تصنيف الأمراض أو الأنشطة الاقتصادية
- يجب أن يكون التصنيف شاملاً لكل قيم الظاهرة
- يجب أن يكون التصنيف مقتصرًا على قيم الظاهرة
- غالباً ما تكون فئات التصنيف ذات بنية هرمية مرتبطة برموز رقمية أو أحرف أبجدية

● لماذا نستخدم التصنيفات الإحصائية؟

- تساعد على تحديد فئات المتغيرات المراد التعرف على قيمها
- أداة ترميز (تحويل القيم النوعية لقيم رقمية يسهل إدخالها للبرامج الحاسوبية)
- أداة لتوحيد المعايير الإحصائية
- تسهل جمع البيانات من الميدان (قيم المتغيرات شاملة ومقتصرة)
- أداة تحليل إحصائي
- أداة نشر وتبويب
- إتاحة المقارنات بين النتائج
- تتيح تبادل البيانات

● أهم التصنيفات الإحصائية المعيارية:

- التصنيف المعياري الدولي لكافة الأنشطة الاقتصادية (ISIC)
- التصنيف المعياري الدولي للمهن (ISCO)
- النظام المنسق لوصف وترميز السلع (HS)
- التصنيف المركزي للمنتجات (CPC)
- التصنيف الدولي المعياري للتخصصات العلمية (ISCED)
- تصنيف الاستهلاك الفردي حسب الغرض (COICOP)
- تصنيف الجنسيات والدول
- تصنيف استعمالات الأراضي
- التصنيف الدولي المعياري للأمراض وأسباب الوفاة (ICD)
- معيار التصنيف الدولي للطاقة (SIEC)